

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 84

محمد بن صالح العثيمين

فالعربي الكافر ليس كفنا للعربية المسلمة مهما كان. عرفتم؟ حتى لو كان الكافر من اهل الكتاب لو فرغنا ان عربيا تنصر واراد ان يأخذ امرأة مسلمة قلنا لا ليس كذلك - [00:00:16](#)

هنا اشكال اورده بعض النصارى قالوا سبحان الله الاسلام ما فيه عدالة الاسلام ليس فيه عدالة. لماذا؟ بل لانه يجيز لاهله ان يتزوج

وجوب النصرانية ولا ولا يجيز للنصراني ان يتزوج بمسلمة. الله المستعان - [00:00:36](#)

وهذا جورها هذا جوف صح ولا لا؟ ها؟ نعم غير صحيح. ما في شك. لكن هذا هذا شبهاته. هذه شبهاتهم التي يقال انها ان هذا اولد

على بعض طلبة العلم - [00:01:06](#)

فقال الجواب على هذا السهم لان المسلم يؤمن بمحمد وعيسى المسلم يؤمن بمحمد وعيسى. والنصرانية النصراني لا يؤمن الا بعيسى

فلذلك هو يتزوج امرأة نبطانية لانه يؤمن برسولها. ولا يمكن ان يزوجه رجل لا يؤمن برسوله - [00:01:26](#)

واضح؟ لهذا جواب يعني جواب على الماشي لكنه جواب صحيح مقنع يعني. مقنع. طيب اه من فوائد هذا الحديث ان الموالي بعضهم

لبعض اكفأ. ان الموالي بعضهم لبعض اكثر. فهل يؤخذ منه ان - [00:01:55](#)

ان المولى لا يكون كفوا للعربي قد يؤخذ منه وقد لا يؤخذ. استمع الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص بالقتلى

الحر بالحر والعبد بالعبد والائى بالائى. ومعلوم ان العبد يقتل بالحر - [00:02:16](#)

مع انه يقول الحر بالحر والعبد بالعبد ولو قتل العبد حرا لقتل. صحيح لو قتل عبدا لكان عند كثير من العلماء او اكثرهم لا يقتل. وان

كان هناك خلاف في المسألة فان بعض العلماء - [00:02:36](#)

يقول اذا قتل الحر عبدا قتل به. ويستدلون بالعمومات. اجلة اخرى ان شاء الله تأتي في باب القصاص طيب ويستفاد من هذا الحديث

ان الحائك ليس كفنا لغير الحائط. لقوله الا حائك. وان الحجام ليس كفنا لغير - [00:02:56](#)

لقوله او حجاما. واذا قلنا هذا الحديث ضعيف ها سقطت هذه الفوائد الا ما شهدت له النصوص الاخرى ككفاءة الدين مثلا ثم قال وله

شاهد عند البزار عن معاذ ابن جبل بسند منقطع. ها؟ نعم - [00:03:26](#)

وش الفائدة؟ شاهد بسند منقطع هذا الشاهد قد نقول هذه شهادة غير مقبولة ليش؟ لان السند منقطع. انقطاع السند من الذي من هذا

المنقطع قد يكون من الكذابين ما ندرى - [00:03:59](#)

الاول رويه لم يسمى والثاني سنده منقطع فاين اين القوة؟ اين قوة هذا ثمان ان ابو حاتم رحمه الله استنكره اما عاد عن طريق المتن

واما عن طريق السند يعني قال انه منكر - [00:04:22](#)

وعن عائشة وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انكحي اسامة رواه مسلم. فاطمة بنت قيس

من صميم العرب. واسامة بن زيد بن حارثة - [00:04:42](#)

عربي لكنه مولى جرى عليه الرق. ووهبت خديجة زيدا للرسول صلى الله عليه وسلم اسامة اعتقه الرسول فكان له الولاية عليه وعلى

ذريته. لان الانسان اذا اعتق شخصا صارت ولايته له وولاية ذريته ايضا. فاعتقه. الرسول عليه الصلاة والسلام وكان - [00:05:02](#)

اسامة بن زيد مولى لكنه مولى كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه. ويحب اباه مع انه مولى نعم واكرمه في حجة الوداع. اكراما لم

يناله احد من العرب في ايش؟ اردفه خلفه قبل ان يرجف فضل ابن عباس. لانه اردف اسامة في سيره من - [00:05:32](#)

عرفة الى مزدلفة واردف الفضل ابن عباس في سيره من مزدلفة الى منى هل مدى قريب والارداق متأخر. فارداق اسامة اطول من

من الازداف الفضل. وايضا اقدم قدمه الرسول عليه الصلاة والسلام على كل العرب. طيب اسامة رضي الله عنه امر النبي عليه الصلاة والسلام فاطمة - [00:06:04](#)

ان تتزوجه لان فاطمة جاءت تستشير في ثلاثة خطبوا اسامة بن زيد والثاني ابو جهل والثالث معاوية ابن ابي سفيان فقال الرسول عليه الصلاة والسلام اما ابو جهم فضراب للنساء - [00:06:40](#)

وفي رواية فلا يضع العصا عن عاتقه. فقيل انه يضع العصا عن عاتقه لكثرة اسفاره لان العصا يحتاج اليه مسافر ليضرب الابل. وقيل لا يضع العصا عن عاتقه ليضرب النساء - [00:07:07](#)

وهذا هو هذا الذي تفسره الرواية الثانية ضراب للنساء والضراب للنساء غير مرغوب عند النساء. اليس كذلك؟ طيب وقال في معاوية صلوك لا مال له يعني فقير وقال انكحوا اسامة - [00:07:30](#)

قالت فنكحت اسامة وارتبطت به. اي صار غبطة لي. ببركة مشورة الرسول صلى الله عليه وسلم. فان قال قائل كيف يقول الرسول صلى الله عليه وسلم معاوية الصلوك لا مال له - [00:08:00](#)

هو لا يدري فلعله يكون ذا مال. وفعلًا كان ثمان. ماذا صار؟ صار خليفة خليفة من اكبر الخلفاء. الذين يعني يتباهون بالدنيا فنقول في الجواب عن هذا انه يؤخذ منه فائدة مهمة جدا - [00:08:20](#)

وان العبرة في الامور بالمنظور منها لا بالمنتظر. لهذه القاعدة المفيدة العبرة في النور بايش؟ من منظور لا بالمنتظر. انت انت غير مكلف بامر غيبي انت مكلف؟ بشيء بين يديك. ومن هنا نعرف جوابا - [00:08:50](#)

لسؤال يقع كثيرا يخاطب الرجل امرأة ملتزمة وهو غير ملتزم. وتحب ان تتزوج به. وتقول لعل الله ان يهديه على يدي عرفت؟ وهذا عمل بمنتظر او بمنظور. بمنتظر ما ندري - [00:09:24](#)

المنظور اللي امامنا الان انه غير ملتزم. فاذا قالت لعل الله ان يهديه على يدي قلنا ولعل الله ان يظلك على يديه. اليس كذلك؟ كل متوقع. وكونك تظلين على - [00:09:56](#)

يديه اقرب من كونه يهدي على يديك. لان المعروف ان سلطة الرجل على المرأة اقوى من سلطتها عليه اليس كذلك؟ وكم من انسان يضايق الزوجة؟ لما يريد حتى يضطرها الى ان - [00:10:16](#)

فيما يريد دون ما تريد. وهذا شيء مشاهد مجرب. اهم شيء عندي ان نعرف ان الانسان مكلف بما ينظر لا بما ينجو. ويتفرع على هذه القاعدة المفيدة لو ان وليا لمال يتيم - [00:10:36](#)

رأى ان من المصلحة ان يشتري له عقارا لان العقارات في ارتفاع فاشترى له عقارا بخمس مئة الف. وبعد سنتين او ثلاث نزل الى مئة الف فهل نقول لهذا الرجل انت فرطت؟ ها؟ ليش؟ لماذا؟ نقول لان - [00:10:56](#)

ليس له الا النظر في في الحاضر. اما المستقبل فامر الله الى الله. ولو ان الانسان نظر الى الاحتمالات التي ممكن ان تكون في المستقبل؟ نعم. ما فعل شيء. لا بتقديم ولا بتأخر. لكن الحمد لله لا يكلف الله نفسا - [00:11:27](#)

الا وسعه من فوائد هذا الحديث ونقوله بما اشرنا اليه من تمامه انه يجوز للمستشار ان يذكر العيوب في من استشيره فيه يجوز كان يعبر ولا يجب؟ ها؟ يجب نعم - [00:11:47](#)

انه يجب على المستشار ان يذكر عيوب من استشير فيه. وهو اذا فعل ذلك يكون مأجورا مثابا على ذلك ثواب الواجب لا يقول والله انا ما ودي اقطع رزقه دي كلها بقى ما دام في هذا نصيحة لاختيك المسلم فانت مأجور - [00:12:17](#)

ومن فوائد هذا الحديث خبرة النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه لان هذه مسائل دقيقة الرسول عليه الصلاة والسلام كما تعلمون له مشاغل كثيرة امام رسول قائد مبلغ كل الامة شؤونها متعلقة به - [00:12:46](#)

ومع ذلك لا يخفى عليه كثير من احوالهم. يعرف يعرف النسب ويعرف في الاحوال نعم وسبحان الله الذي الهمة وان يتفرع على هذه القاعدة هذه الفائدة انه ينبغي للانسان ان يكون خبيرا باهل زمانه - [00:13:11](#)

لانه قد يحتاج الى هذه الخبرة. واذا احتاج الى اليها ثم سأل عنها فربما لا ينصح له باعطائه الحقيقة وكم من انسان سأل عن شخص

فجعلوه فوق الثريا وهو تحت الثرى - [00:13:37](#)

لا سيما في عصر الحائض يوجد ناس يبيعون ذمهم والعياذ بالله بكل رخيص. كل رخيص تجي لما تقول وشلون فلان قال هذا ما شاء الله نعم قانت انا الليل ساجدا وقائما - [00:14:00](#)

وهو لا يعرف المسجد. نعم. حسن الاخلاق وهو يناطح الريح ويهاوشها اذا هبت ما هو بصريح هذا فيجب يعني ينبغي للانسان ولا سيما الذي يتولى امور الناس ان يكون عالما باحوالهم - [00:14:20](#)

من فوائد هذا الحديث آآ ان انه يجوز للحرمة ان تنكح المولى وش الدليل؟ ان الرسول صلى الله عليه وسلم اشار عليها وهي حرة من قبائل العرب ان تتزوج اسامة بن زيد - [00:14:39](#)

وهو مولى من الموالد. وهذا مما يدل على ان الحديث الاول منكر كما استنكره ابو حاتم رحمه الله. لانه في الاحاديث الصحيحة طيب نعم انا ايش هي؟ نعم ايه احسن الله اليك يعني في مسألة في - [00:15:01](#)

فلو نكح الرجل الثاني المرأة لكحفاظة ولكن عرظ له عالم مثل اصابته عنده مثلا وين حنا فيها الحين؟ هذا احسن يعني مرتبطة الحقيقة بعضهم ببعض. هذا في في في المحرمات للنكاح. لا حديث اخير ايه اقول - [00:15:21](#)

صار عندي مثلا او على سبيل المثال اصابت قعيم كما يحصل ايش؟ حصلت عين يعني نعم فلم يستطع ان يكره المرأة؟ نعم فهل تحل بهذا؟ يعني مجرد هذا للزوج الاول؟ اي الزوج الاول؟ من الزوج الاول؟ هذا الرجل طلق امرأته طلق امرأته - [00:15:41](#)

لا تسوي لها وردة ثانية نكاح رغبة. اي نعم. ولا في نيتها. طلقها كم؟ ثلاثة اشهر. اذا سبق لنا هذا. وش اللي سبق احسن الله المطلقة ثلاث ما سبقتهما؟ الا الا بس المسألة هذي احسن الله اليك. المسألة هذي ايه انا قلت انه اذا اصابه شي يقول لا نحن اشتراط -

[00:16:01](#)

ان يظاً احنا اشتراطنا في هذا ان يظاً اي نعم نعم ان يكون الزوج الثاني الذي نكح بعد الطلاق الاول لا بد ان يجامعها احسن ما عليك هذا شيء يعني لو حصل ما يخالف لو لم يظاً لعله لعله سواء كان عنيانا او اصاب - [00:16:21](#)

اسبوعين كما قلت نعم او اصابه مرض طارئ نعم عجز عن وطى فلا تحل ابدا طيب احسن الله اليك قد ربما تكون امرأة رفاة وش تقول للرسول؟ انما معهم؟ مثل هدبة الثوب. لكن احسن الله - [00:16:41](#)

حكمة العدس بالمثال يعني مسألة فرضية هذي مثلا امرأة اصابتها عين يعني منعت من الزواج مطلقا يعني الرجل يريد لها فاصابها بعين منعت مطلقا كل ما تزوجت رجل عجز عن اتيانها. نعم. وغشيانها. نعم. فكيف تبقى يعني على هالحال؟ يعني بعد الزوج الاول -

[00:17:01](#)

بعد الزوجة ايه تبكى الشكوى لله او ياخذها انسان وترضى ابوه لو ما هو لو ما جمعها نعم يا عبد الرحمن شيخ معروف يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال في يعني فقير وايضا استاذ بن زيد فقير - [00:17:21](#)

نعم كيف يا شيخ قالها هذاك فقير واعاده بفقر واسامة لم يعرفه من قال لك انه فقير؟ شيخ تيسير كان فقيرا نعم نحن نطالبك بالدليل. ايش اسمه؟ انسان وفقير فعلا. نطالبك بالدليل. نطالبك بالدليل - [00:17:41](#)

ايه صارما بسند صحيح. ايه لازم يكون بسند صحيح والا والا لصح ايرادك. ولهذا لم تقل يا رسول الله واسامة فقير نعم. عندما قالت فاطمة قال الرسول ان زيد معاوية - [00:18:01](#)

بدري بتبدأ جمع بين هذا صحيح هذا ايراد صحيح لكن هذا الذي تقول اذا لم يكن ثلاثة خطبها فاذا خطبها ثلاثة حينئذ نقول هذا فقير ودغني اما اذا كان الخاطب - [00:18:41](#)

[00:19:01](#) -